Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وتمثيلا لها ، وما شيء أدل منه ، في حقيقة الأمر عليها ، اذ كان انما ينبع من اغوارها البعيدة متغلغلا فى سائر جوانبها ٠

وهذا الكتاب الذى يسعدنى أن أقدم له بهذه الكلمات يعرض جانبا من جوانب هذا المظهر ، وهو الشعر السكندرى فى العصر الاسلامى ٠

ولعل من حسن التوفيق ان يكون صاحب هذا البحث والمضطلع بعبئه شاعرا سكندريا مطبوعا ، والشاعرية والسكندرية صفتان أحسب أن لابد منهما فى مثل هذه الدراسة لتمضى فى سبيلها على بصيرة ولتؤدى غايتها على هدى من الحس الدقيق والايمان الوثيق ٠

أما الشاعرية التى تتضمن الحس المرهف والذوق الفنى ، والقدرة على التغلغل فى بواطن الاشياء والاندماج فى حقائق الحياة والاستغراق فى العوالم النفسية ، واستشفاف الخلجات الغامضة واللمحات العابرة ، فهى فيما أحسب ، من أول ما يمكن للباحث فى هذا الموضوع من بحثه ، ويضع يده على الحقائق المستترة ، هذه الشاعرية جدير بها أن تهيىء له جو الموضوع الذى يدرسه ، وتهبه القدرة على أن يعيش مع الشعر الذى يؤرخه بوجدانه ومشاعره ٠ فهو منه فى عالم حى يناقله الحديث ، ويساجله القول ، ويشعر فيه بمعانى المودة والحب تغمر قلبه ، وتفيض على وجدانه فتجلو له كل شيء فيه ٠

وأما السكندرية ـ بما تربط بينه وبين المدينة التى يؤرخ حياتها الادبية برباط روحى وثيق ، وما تعكس من شخصيتها على شخصيته ـ فانها أيضا من أوثق الاسباب التى تمثل ما يقصد من أمر هذه الحياة الادبية فيها ٠

ان ارتباط الباحث بموضوع بحثه هو أول أسباب التوفيق فيما يعالج منه ، وهو فى مثل هذا الموضوع الفنى امر لابد منه ٠ ولابد ـ فيما نحسب ـ ان نقوى هذا الارتباط حتى يصل الى حد الهوى الذى يمازج النفس ويداخل الروح ، ويصرف القوى النفسية فى تتبع أطراف الموضوع وتعقب اشتاته ٠

وقد اجتمعت للاستاذ عبد العليم القبانى هاتان الصفتان على أمثل صورة ، فهو شاعر مطبوع بكل مافى هذه الكلمة من معنى ، وشاعريته أصيلة بكل ما تتضمنه من صفات ، وهو سكندرى صميم ، عاش حياة الاسكندرية فى أصل جوانبها ومارس صور هذه الحياة ممارسة متصلة بأعماق نفسه ، وأحب هذه المدينة حبا يصل به الى حد الفتنة بها ٠ واحيانا